

01- شرح صحيح البخاري (كتاب التفسير)

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة المشركين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم - [00:00:00](#)

عليكم ورحمة الله وبركاته. الكتاب الذي بين ايدينا هو صحيح الامام البخاري كتاب التفسير. يعني نقرأ كتاب التفسير نقرأ كتاب التفسير الذي اورده البخاري في في صحيحه والان ما زلنا في سورة في سورة البقرة وقفها بنا الكلام عند قوله سبحانه وتعالى حافظوا على الصلوات والصلاة - [00:00:55](#)

تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والسامعين. قال المصنف رحمه الله تعالى - [00:01:20](#)

باب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. حدثني عبد الله ابن محمد قال حدثنا يزيد قال اخبرنا انا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه عن قال النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني عبد الرحمن قال حدثنا - [00:01:38](#)

ابن يحيى ابن سعيد قال هشام قال حدثنا محمد عن عبيدة عن علي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم او اجوافهم نارا شك يحيى - [00:01:58](#)

طيب اه هذا قول الله سبحانه وتعالى حافظوا على الصلوات اي الصلوات الخمس ثم عطف عليها عطف خاص على عام قال والصلاة الوسطى ما المراد بالصلاة الوسطى ذكر الطبري اقوالا كثيرة واوصلها بعضهم غير الطبري الى اربعين قول. المراد بالصلاة الوسطى. ولكن هذه الاقوال كل - [00:02:18](#)

في مقابل تفسير النبي لا اعتبار لها وهذي عندنا قاعدة تفسيرية مهمة حقيقة اذا ثبت اسمع القاعدة التفسيرية اذا ثبت تفسير الآية بقول من من بقول للنبي صلى الله عليه وسلم او فعله فلا يسار لغيره - [00:02:45](#)

اذا ثبت تفسير الآية بتفسير النبي صلى الله عليه وسلم فلا اعتبار لغيره ولا يسار ولا يجوز اصلا تنتقل الى تفسير اخر يعني الرسول صلى الله عليه وسلم فسر الصلاة الوسطى. بانها ماذا؟ صلاة العصر. شف رواية البخاري هنا قال ماذا - [00:03:05](#)

قال ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق غزوة الاحزاب اشتد عليه الامر واشتد الكفار عليه حتى مات هذا حتى الهوه واشغله عن صلاة العصر. فغابت الشمس فقال صلى الله عليه وسلم حبسونا عن صلاة الوسطى عن عن صلاة الوسطى - [00:03:25](#)

حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم او اجوافهم نارا. الان عندنا هنا ما في تصريح بانها صلاة العصر. لكن عرفنا ماذا؟ ان صلاة العصر لما قال غابت حتى غابت الشمس. لكن عند مسلم - [00:03:46](#)

قال صلاة العصر عند مسلم التصريح قال حبسونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر. فلما جاءت رواية مسلم موضحة ان المراد بذلك هي صلاة صرحت. يعني رواية مسلم صريحة. عرفنا ان المراد بالصلاة الوسطى التي ذكرها البخاري - [00:04:05](#)

ولما قال حتى غابت الشمس انها صلاة العصر انها صلاة العصر. طيب هناك اقوال كثيرة بعضهم قال هي صلاة الفجر وبعضهم الظهر وبعضهم الجمعة بعضهم المغرب بعضهم العشاء اقوال كثيرة - [00:04:24](#)

حتى قال بعضهم انها تدور على الصلوات كلها. يعني متنقلة ومعنى الوسطى اي العدالة او العظمى. العظمى او غير او نحو ذلك او الفضل لكن مثل ما ذكرنا قاعدة القاعدة الشرعية قاعدة تفسيرية ينبغي لكل مفسر ان يسلكها - [00:04:39](#)

إذا ثبت التفسير أو ثبت تفسير هذه الآية عن النبي صلى الله عليه وسلم بسند صحيح فلا يصاب لغيره أبدا. إلا في حالة واحدة ما هي
ان هذا التفسير إذا كان تفسيراً للآية لا يعارض. أحيانا تجد ان مثلاً تفسير النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الشيء. فسر النبي هذه الآية.
لكن جاء من - [00:04:59](#)

بعده واستنبط واستخرج منها بحيث انه لا يعارض تفسير النبي صلى الله عليه وسلم. فنقول هذا قول صحيح إذا جاء وفسر واخذ
منها معاني أخرى لكن هذه المعاني كلها تصب في فهم النبي صلى الله عليه وسلم أو تفسيره - [00:05:21](#)
لا نقول انها لا نرده. لا نرده. أحيانا أنت تجد مثلاً تفسير لهذه الآية عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك تجد أقوال أخرى لكن
هذه الأقوال لا تتعارض مع قول النبي صلى الله عليه وسلم وإنما داخل أو مندرجة. فنقول هذا مقبول - [00:05:37](#)
الذي نرد ما هو؟ إذا كانت هذه الأقوال تصادم وتخالف يعني النبي صلى الله عليه وسلم ماذا فسر؟ فسر قوله تعالى للذين أحسنوا
الحسنى وزيادة. قال الزيادة هي النظر. فسر الزيادة - [00:05:55](#)

النظر إلى رب العالمين سبحانه وتعالى في جنات النعيم. نظر المؤمنين إلى ربهم. لو جاءنا أقوال أخرى لا نلتفت إليها ولذلك
الزمخشري لما كان وهو معتزلي لما كان ينفي الرؤيا فسرنا بتفسير آخر - [00:06:10](#)
رد هذا التفسير وتفسره بتفسير آخر ونقول لا التفات إلى قوله ولا إلى غيره ما دام النبي صلى الله عليه وسلم فسر هذه الآية بالرؤيا
يجب علينا ان نأخذ بها ولا نلتفت إلى غيرها - [00:06:28](#)

طيب يقول هنا قال حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم أو أجوافهم قال شك يحيى نارا شك
يحيى من هو يحيى مثل ما ذكروا هنا قال حدثني عبد الرحمن حدثنا يحيى بن سعيد - [00:06:41](#)
ويحيى بن سعيد هو يحيى بن سعيد القطان فامام ثقة ثبت لكنه شك في هذا هل هو البيوت أو الأجواف والمعنى متقارب. طيب
واصل باب وقوموا لله قانتين أي مطيعين حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن إسماعيل ابن أبي خالد عن الحارث ابن شبيب عن أبي
عمر الشيباني - [00:07:03](#)

عن زيد ابن أرقم قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدا أخاه في حاجته حتى نزلت هذه الآية. حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ما معنى قوله؟ ما معنى قول الله سبحانه وقوموا لله قانتين. ما المراد بالقنوت - [00:07:28](#)
نقول إذا أردنا ان نفهم القنوت ننظر في الآيات التي ورد فيها لفظ القنوت بشكل عام حتى نفهم القنوت من الالفاظ المشتركة يعني
يأتي على أكثر معنى أنت لما تقرأ سبحانه وتعالى وكانت من القانتين - [00:07:50](#)

وقوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله وقوله سبحانه وتعالى والقانتين والقانتات وقوله سبحانه وتعالى كل له قانتون كل له
قانتون. ما معنى قنوت وقوله تعالى امن هو قانت آيات كثيرة في القنوت ما معناها؟ وهنا قال قوموا لله قانتين - [00:08:08](#)
فنقول الاصل في معنى أو أكثر استعمالاً ان القنوت هو طول القيام طول القيام القنوت هو طول القيام. زين؟ قوموا لله قانتين طول
القيام. ويأتي بمعنى السكوت وعدم الكلام كما في هذا الحديث - [00:08:30](#)

هذا فسرهم بالسكوت وعدم القيام وهذا معنى من معانيه وجاء أيضاً كل له قانتون في موضعين في البقرة وفي الروم. الخلق جميعاً
الكافر والمؤمن كل له قانتون أي مقرون بوحدايته. فعندنا الآن القنوت بمعنى الاقرار. بوحداية الله وهذا يدخل فيها المؤمن والكافر
- [00:08:47](#)

ويأتي بمعنى القنوت هو العبادة والطاعة امن هو قانت اناء الليل أو يأتي أو طول القيام في الصلاة. يقال يقنت في صلاته يعني يطيل
ويأتي القنوت مثل ما هنا ما جاء هنا بمعنى السكوت وعدم الكلام كما فسرهم زيد ابن أرقم. هذه معاني القنوت - [00:09:12](#)
كل له سياقه. يعني ما نستطيع ان نقول إلا النظر في سياق الآيات حتى نفهم هنا يقول ماذا؟ يقول عن زيد ابن أرقم الصحابي الجليل
رضي الله عنه قال كنا نتكلم في الصلاة أول ما في بداية الامر في بداية الاسلام كان - [00:09:32](#)

الرجل يتكلم لحاجته مثل ان يقول اقرب اقرب مني أو ابتعد عني أو خذ هذا يعني كانوا يتكلمون في الصلاة مثل ما يتكلمون الآن
في الطواف في الطواف يأتي ويكلم - [00:09:49](#)

هذا ما يبطل الطواف الكلام لا يبطله. اذا كنت تطوف في البيت وتكلم شخصا ويكلمك هذا لا يبطل اه اه لا يبطل الطواف وكذلك الصلاة في اول الامر كان الرجل يكلم صاحبه في اول في حاجته يعني اذا - [00:10:03](#)
كان له حاجة يكلمه في حاجته فنزلت الاية قوله تعالى وقوموا لله قانتين. قال فنهينا عن الكلام وامرنا في رواية اخرى قال نهينا عن الكلام وهنا قال امرنا فامرنا بالسكوت - [00:10:19](#)

هذه هذا معنى القنوت هنا. القنوت عدم الكلام في الاية هذي. وقوموا لله قانتين اي لا تتكلموا في الصلاة. ومثل ما ذكرنا القنوت له معاني كثيرة. طيب ننتقل للموضع الذي بعده - [00:10:38](#)
باب قوله فان خفتهم فرجالا او ركبانا فاذا امنتم الاية. وقال ابن جبير كرسيه علمه. يقال بسط زيادة وفضلا. افرغ انزل ولا يؤوده لا يثقله ولا يؤده لا يثقله ادني اثقلني والد والايدي القوة. السنة النعاس لم يتسنه - [00:10:53](#)
لم يتغير فبهت ذهبته خاوية لا انيس فيها عروشها عروشها ابنيتهنا نخرجها. اعصار ريح عاصف تهب من الارض الى السماء كعمود فيه نار. وقال ابن عباس لا ليس عليه شيء وقال عكرمة وبال مطر شديد. الطل الندى وهذا مثل عمل المؤمن يتسنه - [00:11:26](#)

ان يتغير حدثنا عبد الله بن يوسف وقال اخبرنا مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كان اذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم امام طائفة من الناس فيصلي بهم الامام ركعة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا. فاذا صلوا الذين - [00:11:56](#)

معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون. ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الامام قد صلى ركعتين ويقوم كل واحد من الطائفتين فيصلون لانفسهم ركعة بعد ان ينصرف الامام فيكون كل واحد من الطائفتين - [00:12:19](#)
صحيفتين قد صلى ركعتين فان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبل القبلة او غير او غير مستقبلها. قال مالك قال نافع لا ارى عبد الله ابن عبد الله ابن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله - [00:12:39](#)
عليه وسلم. طيب عندنا هذه الاية وهي قول الله سبحانه وتعالى فان خفتهم قالوا وقوموا لله قانتين فان خفتهم فان خفتهم فرجالا او ركبانا يعني ان خفتهم يعني اصابكم الخوف الشديد بحيث انك لا تصلي - [00:12:59](#)

رجالا يعني رجالا يعني راجلين يعني تمشون على الاقدام. او ركبانا على المراكب سواء على الخيول او غيرها او او الدبابات او طائرات فان خفتهم من العدو وقت المعارك او سبع او سيل ومطر شديد لا تستطيع ان تقف - [00:13:19](#)
بسيارتك وتصلي فان خفتهم فصلوا على حالك. قال فان خفتهم فصلوا ركبانا رجالا على وانتم تمشون او ركبانا على المراكب فاذا امنتم وذهب الخوف فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلموا اقيموا الصلاة - [00:13:39](#)

اقيموها اذا ذهب الخوف اقيموا الصلاة. طيب الان المؤلف الامام البخاري رحمه الله لما جاء عن تفسير هذه الاية ساق لنا تفسيرها اولا كلمة الرجال ما معناها؟ فقال رجالا اي قياما - [00:13:58](#)
رجالا قياما. والراجل هو القائم يعني الذي يمشي على رجليه رجالا يعني قياما يعني ترجلون يعني تمشون على اقدامكم على رجليه ثم بعد ذلك انتقل المؤلف رحمه الله كما مر معنا الى ذكر بعض الالفاظ الغريبة في هذه الاية وما بعدها. مجموعة من الايات - [00:14:18](#)

نقلها عن من؟ نقلها عن سعيد بن جبير. وعن ابن عباس وعن عكرمة سعيد ابن جبير تلميذ ابن عباس وعكرمة مولى ابن عباس. وكلهم تلامة ابن عباس. ساق هذه المعاني حتى يبين لك. فيقول مثلا قال ابن جبير - [00:14:40](#)
سعيد بن جبير وسع كرسيه ما معنى كرسيه؟ قال علمه هل هذا هذه رواية وجاءت عن ابن عباس ان الكرسي بمعنى العلم وجاء عن غيره ايضا تفسير الصحيح حتى جاء عن ابن عباس نفسه ان ان المراد بالكرسي هنا موضع - [00:14:56](#)
قدمين هذا هو تفسير السلف. تفسير السلف ان الكرسي موضع القدمين موضع القدمين. وقد يطلق على العلم ولذلك تسمى كراسيات. كراسيات التي يكتب فيها مأخوذة من من التكرس وهو العلم. تكرس فيها العلم - [00:15:17](#)

لكن الاية هذه فسرنا السلف بانها موضع القدمين وسع كرسيه السماوات والارض وهذا فيه ملحظ يعني يعني نقطة مهمة يعني وان كان بعضهم يقول الكرسي العلم لكن لو فسرناها بالعلم - [00:15:35](#)

يعني قف انت عنده وتأمل لما تقول وسع كرسيه السماوات والارض يعني هل علم الله وسع السماوات والارض فقط اوسع من السماوات والارض. فلما تقول وسع علمه السماوات والارض كأنك حصرت العلم في السماوات والارض. ولذلك - [00:15:54](#) تفسيره بالكرسي هو تفسير السلف وهو الاولى. شف ذكرهن في الهامش قال انه موضع القدمين انه موضع القدمين فيقول هذا هو هذه الرواية الصحيحة لانه يقول وروى روي عن ابن عباس روايتان. الرواية الاولى ان الكرسي هو العلم. والرواية الثانية ان الكرسي هو موضع القدمين. ولكن - [00:16:13](#)

ان رواية موضع القدمين هي الاصح وهذا رواية تفسير الكرسي بالعلم نقلها ابن جبير سعيد ابن جبير عن ابن عباس طيب وهنا يقول يعني هذا هو الصحيح في ان تكون موضع يقول قال هنا قال والروايات الصحيحة الثابتة عن ابن عباس - [00:16:39](#) وغيره انها تدل على ان المراد بالكرسي موضع القدمين هذا هو الصحيح الذي ذكره كثير من اهل العلم وذكر اهل اللغة حتى اهل اللغة. يقول ذكر الازهري في تهذيب اللغة - [00:17:00](#)

ان الكرسي موضع القدمين. وهذه الرواية تكاد تتفق الروايات او يتفق اهل العلم على انها هي الصحيحة. الواردة عن ابن عباس واما ما يروى يقول ما يروى عن ابن عباس انه العلم فليس مما يثبت اهل المعرفة بالاخبار - [00:17:12](#) وان كان بعضهم يقوله لكن الصحيح مثل ما ذكرنا البخاري نقل هذه الرواية على انه العلم لكن هناك روايات اخرى يعني يعني رأي آخر لابن عباس ورواية لابن عباس والجمهور عليها ان المراد بالكل - [00:17:31](#)

اوصي موضع القدمين. طيب يقول سبحانه وتعالى بعد او يقول هنا المؤلف يقول ويقال بسطة. بسطة هذي وين جاءت الاية؟ وزاده بسطة في العلم الجسم الذي هو الذي اه الملك نعم. طالوت طالوت - [00:17:48](#) طيب قال ضياء بسطة ما معنى قال زيادة وفضلا طيب لما واجهوا جالوت ماذا قالوا؟ قالوا ربنا افرغ علينا افرغ علينا صبرا. اي انزل انزل علينا الصبر والافراغ اشد من ان تقول ربنا اعطنا - [00:18:07](#)

صبر لكن لما يقول يفرغ عليك الصبر مثل افراغ الاناء. يفرغه عليك. فهو اشد طيب في اية الكرسي قال ولا يؤوده حفظهما. يعني لا يعجزه الله ولا يثقله ان يحفظ السماوات والارض وما فيهن - [00:18:27](#) يقول لا تأخذه سنة ولا نوم. ما معنى السنة؟ قال ان السنة هي مقدمة النوم وهو النعاس قال اه وانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه قال ما معنى لم يتسنى - [00:18:45](#)

قال لم يتغير لم يتغير قال الله سبحانه وتعالى في سورة محمد قال وانهار من ماء غير اس اي غير متغير انهار غير لم لم يتغير بكثرة ونحوه طيب قوله تعالى فبهت الذي كفر. وهو الذي حاج ابراهيم - [00:19:03](#) قال فبهت ما معنى بهت؟ قال يعني خلاص القم الحجر لم يستطع ان يتحدث وقف هكذا مبهوتا يعني لا يدري ماذا يقول. ذهب حجته طيب. قال ايضا في وهي خاوية على عروشها. قال خاوية لا انيس فيها. خاوية يعني متروكة. خوت - [00:19:23](#)

اصبحت متروكة. على عروشها اي ابنيته واسقف اسقفها وابنيته واشجارها قال شف قال هنا اعاد مرة اخرى قال النعاس النعاس قال السنع قال قال السنى النعاس طيب وانظر الى العظام كيف ننشزها وفي قراءة كيف ننشزها؟ ننشزها يقول اي نخرجها - [00:19:46](#)

عشت اصل للارتفاع واذا قيل ان شذو فانشزوا اي ارتفعوا والنشوز ارتفاع كيف هي العظام؟ قال العظام ترتفع بعضها فوق بعض والاعصار فيه نار فاحترقت. ما هو الاعصار؟ قالوا ربح عاصف. تهب من الارض الى السماء كعمود فيه نار. انت تلاحظ احيانا تأتي ربح - [00:20:13](#)

قوية ثم تلف تلف تلف ثم ترتفع كالعمود. هذا يسمى اعصار احيانا يكون فيه نار فيحرق قال فتركه صلدا. ما معنى صلدا؟ قال ابن عباس ليس عليه شيء وقال عكرمة - [00:20:33](#)

اه طيب ليس عليه شيء يعني تركه صلدا يعني الماء اذا نزل على هذا الصفوان وهو الحجر عليه غبار فان السيل والمطر الذي ينزل هذا الحجر الغبار يترك صدا يعني لا يبق عليه شيئا - [00:20:50](#)

قال الوابل ما معناه؟ قال عكرمة شف رواية ابن عباس تفسير صندل اما ما قبلها كلها عن سعيد ابن جبير ثم قال وقال عكرمة اي مولى ابن عباس وابل اي مطر شديد. والطل الندى. قال وهذا مثل - [00:21:05](#)

مثل عمل المؤمن مثل عمل المؤمن يعني في في الانفاق لما ذكر انفاق الكفار يراؤون الناس رياء وذكر انفاق المؤمنين والذين ينفقون اموالهم ابتغاء ما يعني ذكر الله يعني اي نعم - [00:21:25](#)

مثلا جنة بربوة اصابها وابل اصابها اي نعم اه الى اخر الاية يعني في في نعيم في اه في حال المؤمن الذي يعمل الصالحات طيب قال يتسنى يتغير نفس الكلمة الماضية - [00:21:43](#)

طيب هذا ما يتعلق بهذه الالفاظ الغريبة التي ساقها البخاري له طريقة احيانا يسوق الفاظ غريبة واحيانا يسوق روايات وتفسير عن او مرفوع النبي صلى الله عليه وسلم. نعم من فسر الكرسي بالعلم - [00:21:59](#)

لو وجدنا احد يفسر هل عليه او لا تبينه الاصح. الذي عليه السلف لكن ما يقال انه اخطأ لأنها رواية واردة. واوردها البخاري في صحيحه ان ابن جبير قال العلم وورد عن ابن عباس - [00:22:15](#)

ولا نشنع عليه وانما نقول الاولى الذي عليه اهل عليه السلف او جمهور العلماء ان الكرسي موضع القدمين فهذا هو الاولى يعني ما يعامل كتأويل باقي السنة ما يعتبر تأويل لا لانه وارد عن بعضهم - [00:22:33](#)

مثل ما ذكرناه هنا. شيخنا هو الايد اللي في سورة الذاريات والسماء بنيناها بايد اي بقوة بقوة. وقال ايضا في سورة صاد عن داود قال ذا الايدي اي ذي القوة - [00:22:53](#)

وليس الايدي التي يبطش بها لانها ليست مضافة لو قال والسماء لو قال الله عز وجل والسماء بنيناها بايدنا او بيدي قلنا ثبت الصفح لله. مثل قوله تعالى لما قال لما خلقت بيدي - [00:23:08](#)

خلقت بيدي يعني اثبات اليمين فهذا غير هذا يختلف عن هذا فسرته قال الايدي القوة. نعم ممكن ان يثبت في تونس او يقولون هو العلم وسع كرسي كرسي ما ورد الا في اية واحدة. اية الكرسي - [00:23:27](#)

الاحاديث ما ادري هل في احاديث ثابتة مرفوعة ما ادري لكن كل هذه يعني الروايات رواية ابن عباس تفسير ابن عباس وغيره انها موضع قدمين وقد يكون هذا التفسير له حكم الرفع لان لا يكون ابن عباس يقول شيئا من الامور الغيبية لان الكرسي امر غائب. ما او شاهدناه نحن ولا العرش. فلا يكون هذا حكمه - [00:23:52](#)

انه موقف قد يأخذ حكم الرفع. فيكون من الروايات التي لها حكم الرفع فنقول هذه ورد بهذا وورد بهذا نقول الذي عليه جمهور اهل العلم والذي يكاد يتفق عليه اهل العلم ان المراد بالكرسي موضع القدمين - [00:24:18](#)

ومن قال هنا بالعلم مثل هذه الرواية رواية ابن جبير وروي عن الحسن البصري وغيره. وروي عن ابن عباس في رواية اخرى. هذه الرواية الثابتة. لكن خلاف الذي عليه الجمهور فقط - [00:24:37](#)

هذا هو اولى طيب بعد ذلك ذكر اه ساق المؤلف اه تفسير قوله تعالى فرجالا او ركباناً عرفنا ماذا؟ الرجال الكبار هذي صلاة الخوف صلاة الخوف وردت بروايات كثيرة حتى اورد يعني بعض اهل العلم ان او يعني قال ان الامام الامام احمد يرى ان صلاة الخوف هي تصلى - [00:24:53](#)

في خمس صفات ثم اختار منها صفة واحدة وهي رواية صالح بن خوات. هي اللي رجعها الامام احمد في ولها صفات. وهي تختلف ما يمكن ان نختار واحدة تختلف. احيانا يكون العدو في المواجهة - [00:25:22](#)

واحيانا يكون العدو ليس في المواجهة اما يمينا او شمالا او خلف فان كان العدو بالمواجهة فمثل ما ذكر الله في سورة في سورة النساء يقف يقفون صفين الصف الاول والصف الثاني ويصلي الامام بهم - [00:25:40](#)

ويصف الصف الاول والثاني ويكبرون جميعا فاذا ركع ركع الصف الاول. والصف الثاني واقف في اتجاه العدو ينظر في العدو وهم

واقفون ثم اذا رفع الامام يرفع الصف الاول فاذا سجد يسجد الصف الاول. فالصف الاول يصلي مع الامام ماذا - [00:25:57](#)
الركعة الاولى ثم اذا صلى مع مع الامام الركعة الاولى قاموا جميعا كلهم يعقوب الصف الاول والصف الثاني واقف. ثم يقرأ الامام بهم
ثم اذا ركع يركع الصف الثاني والصف الاول في وجه العدو - [00:26:18](#)

ثم اذا رفع رفع الامام يرفع الصف الثاني يعني الذي يدخل في الصف الركعة الثانية هم اصحاب الصف الثاني. ثم فاذا جلس الصف
الثاني سلم الامام. الامام الان صلى ركعتين صلى ركعة بالصف الاول ركعوا الصف الثاني. سلم الامام - [00:26:40](#)
الصف الاول ما اكمله واقفون فيتمون صلاتهم. وهؤلاء واقفون ثم يتم الصف الثاني صلاتهم. فيكون الجميع كلهم صلوا اذا كان العدو
تجاه القبلة اما اذا كان العدو في جهة اخرى فان الامام يقسمه قسمين - [00:27:02](#)

قسم يصلي معه وقسم يبقى في وجه العدو. يقسمه قسمين والذي يبقى في اتجاه العدو يبقى. وهؤلاء يصلي بهم واذا صلى بهم يأتي
الاخرون ويصلي بهم او يصلي يصلي هؤلاء ثم اذا انتهوا يذهبون الى وجه الى جهة العدو ثم يأتي هؤلاء فيصلي بهم - [00:27:21](#)
لها عدة صفات ووردت في يعني في غزوة عسفان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى عثمان وصلى بهم وصلى بهم في ذات
الرقاع وصلى بهم في موطن اخرى. لكن هناك حالات اخرى التي ذكر الله هنا قال فان خفتهم فرجالا وركبانا هذه - [00:27:44](#)
في حال المسابقة والحرب قائمة ما يستطيع ان يصفهم والحرب قائمة. فماذا يصنع اذا دخل عليهم الوقت؟ احيانا ما يكونوا في على
الطائرات او يكونوا في الدبابات ويدخل عليهم وقت اوقات فماذا يصنعون؟ يصلي على حاله - [00:28:05](#)

يصلي على حاله. ان كان راجلا يمشي على اقدامه فيصلي على حاله. وان كان على في مراكب يصلي في مركبته على حاله. اينما
توجهت به المركبة ويومي ايماء واذا لم يستطع ايماء ولو يشير اشارة. المهم يصلي على حاله. حتى القائل الذي يمشي على اقدامه لا
يستطيع ان - [00:28:21](#)

وانما يومي ايماء او يصلي على قدر حاله. هذا هذا معناه شف ناظر ماذا قال الان في رواية عبد الله بن عمر؟ قال كان اذا سئل عن
صلاة الخوف قال يتقدم الامام تقدم الامام - [00:28:41](#)

وطائفة من الناس فيصلي يتقدم الامام وطائفة معه. فيصلي بهم الامام ركعة وتكون طائفة منه منهم وبين العدو. شايف بينه
وبين العدو تقول طائفة ولم يصلوا فاذا صلوا الذين معه ركعة استأخروا خلف - [00:28:57](#)
وتقدم خلف مكانهم. مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ما يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الامام يعني
ينصرف يعني يسلم الامام لانه صلى ركعتين. وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين - [00:29:20](#)
يقومون يكملون صلاتهم فيصلون لانفسهم ركعة حتى ثم بعد ان ينصرف الامام الامام فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى مع
الامام ركعة وصلى له ركعة فالجميع صلوا ركعتين قال فاذا كان خوف فثم قال فاذا كان خوف اشد من ذلك اللي هو المسابقة -

[00:29:40](#)

قال صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبل قبله او غير مستقبلها. يقول الامام آ مالك ابن انس الذي يروي عن نافع يقول لا
ارى عبد الله ابن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله. يحكي قصة واقعة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:04](#)
ومثل ما ذكرنا يعني الروايات في صلاة الخوف مختلفة في يعني اختلافا على حسب الاحوال حسب الاحوال طيب نأخذ الموضع هذا
تفضل باب والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا. حدثني عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا حميد بن الاسود ويزيد بن زريع قال حدثنا
- [00:30:28](#)

ابن الشهيد عن عن ابن ابي مليكة قال قال ابن الزبير قلت لعثمان هذه الآية التي في البقرة والذين يتوفون منكم ما يذرون هنا ازواجا
الى قوله تعالى غير اخراج قد نسختها الآية الاخرى فلم تكتبها؟ قال تدعها يا ابن اخي لا - [00:30:52](#)

اغير شيئا من مكانه. لا اغير شيئا منه من مكانه. قال قال حميد او نحو هذا طيب يعني هذه الرواية اصلا او القصة وردت معنا في
الآية التي مضت معنا. وهي قول الله سبحانه وتعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا - [00:31:12](#)

قال ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا. هذه الآية مرت معنا اية مئتين واربعة وثلاثين. ثم جاءت الآية الاخرى التي

قيل انها ناسخة او منسوخة هذه منسوخة وهي والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول - 00:31:30
اورد البخاري قصة ابن الزبير مع عثمان لما اراد جمع القرآن الجمع الثاني او نقول نسخ نسخ الجمع الاول على الصحيح انه نسخ
وجمع الناس حوله. فهذه تقال ابن الزبير هذه الاية - 00:31:52

منسوخة والتي قبلها ناسخة والاصل ان المنسوخ يتقدم. فقدمها قال لا غير شيء من مكانه. هذا ما يجوز لا يمكن ان ايات اثبات
الايات ووضعتها توقيفي بامر النبي لا يجوز ان تقدم اية مكان اية - 00:32:11
حتى السور اجمع العلماء على انه توقيفي. او نقول نقول اجمع العلماء على ثبوته. والصحيح انه ايضا توقيفي. فسورة التي وضعت
في هذا المكان لا يجوز ان تقدمها تأتي بمصحف وتكتب هذه السورة قبل هذه السورة لا يجوز لانها خلاص اجمع العلماء على ان
المصحف الموجود - 00:32:28

هكذا ثبت فلا يجوز تغيير لا صوره ولا اياته. وهذه الرواية مرت معناه وبيننا ان هذه الاية على الصحيح انها ليست لا ناسخة ولا
منسوخة وانما هي مثبتة كما جاءت الروايات الاخرى. والكلام قد تقدم. طيب نأخذ الموضع الذي يليه - 00:32:48
باب واذا قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى فصرهن قطعهن قطعهن حدثنا احمد بن صالح تحدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس
عن ابن شهاب عن ابي سلمة وسعيد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:06
نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي طيب قول الله سبحانه
وتعالى واذا قال واذا قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال او لم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي - 00:33:26
ساق البخاري هنا حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن آآ نحن احق بالشك من
ابراهيم. ما معنى هذا الكلام - 00:33:47

كيف يقول نحن احق بالشك من ابراهيم؟ هل ابراهيم يشك؟ يقول لو سلمنا على فرض ان ابراهيم يشك وابراهيم اعظم اعظم يعني
ايماننا بالله عز وجل وبقدرته لا يرد عليه الشك ابدا ولا يمكن ان يشك ابراهيم. لو سلمنا ان ابراهيم شك لكان من جاء بعد ابراهيم -
00:34:00

هو الذي يشك. يقول نحن احق بالشك من ابراهيم. لو لو سلمنا ان هناك شكنا لكننا نحن اولى من ابراهيم بالشك. اما ابراهيم يعني كان
من الموقنين لا يمكن ان يشك. وهذا من قول النبي وسلم تواضعا منه - 00:34:20
يقول يعني لو شك ابراهيم لشكنا لكن نحن لا نشك اصلا ولا ابراهيم يشك يقول هنا يعني المعنى هو نفي الشك عن ابراهيم.
معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو نحن احق بالشك من ابراهيم يعني هذا فيه نفي شديد - 00:34:38
عن ابراهيم ان يشك في قدرة الله. طيب ما معنى الاية؟ هل ابراهيم يشك؟ لما يقول ارني قال لا. معناه يريد ان يصل الى درجة
اليقين يعني كما يقال ليس الخبر كالمعاينة لما يأتيك شخص يخبرك يقول لك خارج المسجد - 00:34:56
حصل كذا وكذا كلام انت ما تتيقن لكن لما تشاهده خلاص يزول عنك الشك مطلقا. فابراهيم ليس شاكيا لكنه يريد الزيادة ويعلم ان الله
قادر وان الله يحيي الموتى ولا يشك في ذلك - 00:35:15

لكنه اراد زيادة في العلم واليقين زيادة في العلم واليقين. يريد ان يرسخ علمه ويقينه. لان ليس الخبر كالمعاينة. هذا معناه ليس شكا
من ابراهيم ربي ارني كيف تحوي الموتى قال او لم توه قال بلى انا مؤمن ومصدق وليس عندي شك لكن ليطمئن قلبي زيادة اذا
نظرت - 00:35:31

ولذلك قال الله عز وجل له قال خذ اربعة من اثنين فصرهن. قال المؤلفون صرهن يعني قطعهن امامك. فقطعها قطعها وجعل على كل
جبل منها اجزاء ثم قال ادعوهن ادعو هذه الطيور الاربعة ودعاهن فجاءت المسرعات ذهب الرأس والجسد والرجلين واليدين والالجنة -
00:35:59

مع بعض اذا قطعها قطع فكل راح ذهب الى مكانه. ثم طارته جاءت عنده. هذا دليل على قدرة الله سبحانه وتعالى ولا وليس هذا
فقط. لقد ذكر الله عز في سورة البقرة عدد من القصص على قدرة احياء الموتى منها الذين خرجوا من ديارهم - 00:36:22

يعني يعني خوف من الموت حذر الموت فاماتهم الله ثم احياهم قتل بني اسرائيل اماته الله ثم احياه. فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحلها الموتى. والذين والذين لما يعني طلبوا من موسى ان يروا الله جهره خاصة الصاعقة فماتوا. ثم احياهم بعد ذلك - [00:36:42](#) وهكذا والذي مر على قرية اماته الله مئة عام ثم احياه. فكل هذه دليل على قدرة الله في الدنيا قبل الاخرة. طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده - [00:37:09](#) والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين. بارك الله فيكم وجزاكم عنا خيرا كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة المشركين - [00:37:23](#)